الشيعة يتمسكون باقامة فيدرالية في الجنوب «حسب الدستور» والسنة يتشبثون برفضها محذرين من مخاطر تقسيم العراق

بغداد ـ من ربى كبارة:

قبيل استئناف مشاورات تشكيل الحكومة في العراق، اكد الزعيم الشيعي البارز عبد العزيز الحكيم امس الخميس تمسكه بمبدأ قيام عراق فدرالي، مما يغضب السنة الرافضين للفدرالية في المناطق الشيعية رغم موافقتهم على تطبيقها عند الاكراد في شمال البلاد.

وقد رفض عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (شيعي محافظ) المساس بمواد اساسية في الدستور وخاصة تلك المتعلقة بانشاء اقاليم فدرالية في المناطق الشيعية في وسط العراق وجنوبه الغني بالنفط.

وينص الدستور الذي اقر في استفتاء عام على عراق فدرالي يعترف باقليم كردستان (في شمال العراق) ويسمح بانشاء اقاليم تضم محافظة او اكثر.

ولكن ارضاء للسنة ولتامين مشاركتهم في الانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر)، تضمن الدستور مادة تسمح بتعديل نصه من قبل لجنة نيابية منبثقة عن الجمعية الوطنية التي ستشكل بعد الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات.

وذكر عدنان الدليمي احد قادة جبهة التوافق السنية بامكانية تعديل مواد الدستور التي تهدد وحدة العراق.

وقال في حوارات تلفزيونية «في الدستور مادة تسمح بالتعديل وفق آليات. نحن متمسكون بها وسنسعى الى تغيير اي مادة يمكن ان تؤدي الى تقسيم العراق».

ورأى الدليمي ان الحل هو «توسيع صلاحيات المحافظة لتكون مبنية على اللامركزية»، معتبرا ان «اقامة فدرالية في بغداد والوسط والجنوب تهدد بتقسيم العراق ونحن نرفضه وسنبقى متشبثين بوحدة العراق».

يذكر ان السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد اعتبر منذ ايام في حديث لصحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية «ان الدستور بحاجة الى تعديلات في السنوات المقبلة ليحظى بدعم اوسع».

من ناحيته، دان الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق اشرف قاضي امس الخميس موجة العنف التي ضربت العراق قبل عيد الاضحى.

وفي اشارة الى الهدوء الذي رافق الانتخابات، قال قاضي في بيان «من الضروري ضمان الاجواء نفسها بحيث تمضي عملية تشكيل الحكومة في جو بعيد عن التخويف».

ويأتي تمسك كل من الطرفين الشيعي والسني بموقفه من الفدرالية قبيل استئناف المشاورات من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية في نهاية الاسبوع الجاري، بعد ان توقفت بسبب عطلة عيد الاضحى. وكان الحكيم اكد الاربعاء ان تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق سيتم «خلال الاسابيع القليلة القادمة». وقال في كلمة وجهها للعراقيين مهنئا بالعيد «امامنا مهمة كبرى. سوف يتم ان شاء الله تشكيل الحكومة خلال الاسابيع القليلة القادمة بمشاركة كل ابناء العراق».

ونوه الحكيم بالانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر) «بمشاركة اكثر من 70 % من العراقيين».

يذكر ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق هو احد المكونات الرئيسية لقائمة الائتلاف الموحد التي دلت النتائج غير النهائية للانتخابات على انها حققت فوزا كبيرا، ولها بالتالي وفق الدستور حق تسمية رئيس الحكومة. كما توقع الرئيس العراقي جلال طالباني ان يتم تشكيل الحكومة خلال شهر، مشددا على ضرورة ان تكون حكومة وحدة وطنية بدون «هيمنة او تهميش».

وكان الحكيم دافع في 30 كانون الاول (ديسمبر) عن خيار الفدرالية بقوله ان «الفدرالية خيار صحيح في كردستان العراق وخيار صحيح في وسط وجنوب العراق وفي بغداد وفي اي من مدن العراق»، مشيرا الى ان «الدستور كفل لاهل العراق هذا الحق».

وبعد يومين، رد الدليمي برفض الفدرالية في المناطق الشيعية رفضا قاطعا. وقال «نرفض الفدرالية في المنطقة الوسطى والجنوبية لانها لا تقوم الا على اساس طائفي، اما في اقليم كردستان فنحن نقرها لان لها موجبات تاريخية وجغرافية وعرقية».

يشار الى ان المناطق السنية خالية من النفط. (اف ب)

عراقيان امام ملصقات انتخابية للائتلاف العراقي تحمل صور آية الله السيستاني (اف ب)

جنرال امريكي يستخدم حقه بعدم التورط في الظهور امام محكمة تحقق في ابو غريب

لندن ـ «القدس العربي»:

رفض الجنرال جيفري ميللر، الذي كان في مركز التحقيق في انتهاكات السجناء في سجن ابو غريب العراقي، الظهور امام محكمة عسكرية، وتمسك بحقه العسكري في عدم توريط نفسه في المحاكمة العسكرية التي تجري لجندين وجه اليهما الاتهام باساءة معاملة معتقلين هناك. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان هذه المرة الاولى التي يظهر فيها جنرال، كان مسؤولا عن سجن غوانتانامو في كوبا، ان لديه معلومات يمكن ان تشير لتورط جنود في اعمال انتهاكات.

ويقول احد محامي جنديين عملا مدربين للكلاب التي استخدمت في السجن انه يرغب في استجواب ميللر، وذلك للتأكد فيما اذا كان الجنرال قد امر باستخدام الكلاب المستخدمة في الجيش لارعاب المعتقلين، وذلك في اثناء عمليات التحقيق مع المعتقلين. ويقول المحامي هارفي فولزر ان الجنود العاملين مع الكلاب كانوا يطبقون الاوامر التي صدرت من الهيئات العليا. ولكن محامي ميللر، يقول ان موكله رفض الاجابة على اية تساؤلات لانه قوبل اكثر من مرة، واجاب عن نفس الاسئلة، خاصة فيما يتعلق بدوره في قاعدة غوانتانامو وزيارته للعراق، ويتمسك بشهادته التي قدمها امام لجنة في الكونغرس الامريكي. ويقول محاميه، ميشيل كروفورد ان قرار موكله عدم الاجابة قام على نصيحة من محاميه ويأخذ بعين الاعتبار انه اجاب مرارا على نفس الاسئلة بالكامل.. وجاء قرار ميللر بعد ان تمسك الكولونيل توماس باباس، احد قادة ابو غريب، بالحصانة من الاتهام، وامر بتقديم شهادة في محكمة عسكرية ستعقد لاحقا، وسيجيب باباس على اسئلة تتعلق بالسياسات التي استخدمتها القيادة العسكرية للتعامل مع المعتقلين. وستلقي الشهادة بنوع من الضوء على الانتهاكات ومن امر بها. ويعتبر ناشطون في مجال حقوق الانسان ان شهادة باباس ستكون مهمة لانها ستعطي اشارة حول الطريقة التي استخدمت فيها الكلاب، ومن استخدمها ومن امر باستخدامها.

واكد محامي باباس ان القيادة العامة لمنطقة واشنطن العسكرية امرت باباس بتقديم شهادة في المحاكمة ومنحته الحصانة، حيث بامكانه الظهور كشاهد.

واستند ميللر على حقوقه كعسكري، وتحديدا المادة 31، والتي تعطي الشخص الحق وهو البند الذي لا يشير الى ادانة. وكان جيفري ميللر مركزيا في التحقيق لانه ارسل الى العراق بعد ان عمل مسؤولا عن سجن غوانتانامو، في كوبا. ويعتقد انه كان وراء سياسة عرفت بسياسة تطبيق الاساليب المستخدمة مع معتقلي القاعدة وطالبان، على السجناء العراقيين، ووصل العراق في ايلول (سبتمبر) 2003 وذلك لتحسين سبل جمع المعلومات. ولكن النتيجة كانت الصور الصادمة التي خرجت من السجن، وقد عرضت الصور علنيا بعد ان قدمت للمحققين العسكريين، وقد تم لوم سبعة من الجنود الامريكيين الكلاب كانوا يطبقون الاوامر التي صدرت من الهيئات العليا. ولكن محامي ميللر، يقول ان موكله رفض الاجابة على اية تساؤلات لانه قوبل اكثر من مرة، واجاب عن نفس الاسئلة، خاصة فيما يتعلق بدوره في قاعدة غوانتانامو وزيارته للعراق، ويتمسك بشهادته التي قدمها امام لجنة في الكونغرس الامريكي. ويقول محاميه، ميشيل كروفورد ان قرار موكله عدم الاجابة قام على نصيحة من محاميه ويأخذ بعين الاعتبار انه اجاب مرارا على نفس الاسئلة بالكامل.. وجاء قرار ميللر بعد ان تمسك الكولونيل توماس باباس، احد قادة ابو غريب، بالحصانة من الاتهام، وامر بتقديم شهادة في محكمة عسكرية ستعقد لاحقا، وسيجيب باباس على اسئلة تتعلق بالسياسات التي استخدمتها القيادة العسكرية للتعامل مع المعتقلين. وستلقي الشهادة بنوع من الضوء على الانتهاكات ومن امر بها. ويعتبر ناشطون في مجال حقوق الانسان ان شهادة باباس ستكون مهمة لانها ستعطي اشارة حول الطريقة التي استخدمت فيها الكلاب، ومن استخدمها ومن امر باستخدامها.

واكد محامي باباس ان القيادة العامة لمنطقة واشنطن العسكرية امرت باباس بتقديم شهادة في المحاكمة ومنحته الحصانة، حيث بامكانه الظهور كشاهد.

واستند ميللر على حقوقه كعسكري، وتحديدا المادة 31، والتي تعطي الشخص الحق وهو البند الذي لا يشير الى ادانة. وكان جيفري ميللر مركزيا في التحقيق لانه ارسل الى العراق بعد ان عمل مسؤولا عن سجن غوانتانامو، في كوبا. ويعتقد انه كان وراء سياسة عرفت بسياسة تطبيق الاساليب المستخدمة مع معتقلي القاعدة وطالبان، على السجناء العراقيين، ووصل العراق في ايلول (سبتمبر) 2003 وذلك لتحسين سبل جمع المعلومات. ولكن النتيجة كانت الصور الصادمة التي خرجت من السجن، وقد عرضت الصور علنيا بعد ان قدمت للمحققين العسكريين، وقد تم لوم سبعة من الجنود الامريكيين في معاملة المعتقلين في خليج غوانتانامو في كوبا وسجن ابو غريب في العراق. ويعمل ميللر الان في البنتاغون، حيث يقضي فترة عقوبة ادارية بسبب اتهامه باساءة معاملة السجناء الذين تعتبرهم واشنطن مهمين في غوانتانامو.

ادانة ضباط دنماركيين بتهمة تعذيب معتقلين عراقيين

■ كوبنهاغن ـ اف ب: ادينت ضابطة احتياط دنماركية برتبة كابتن امس الخميس بتعذيب معتقلين عراقيين عام 2004 الا انه لن يتم اصدار حكم بحقها، حسبما قضت محكمة في كوبنهاغن.

وتعتبر هذه المحاكمة التي استمرت ستة اشهر، الاولى في الدنمارك التي يتهم فيها جنود بانتهاك معاهدة جنيف لحماية المدنيين في اوقات الحرب.

واخذت المحكمة في الاعتبار الظروف المخففة على اساس ان الكابتن الاحتياط انيميت هومل كانت تنفذ اوامر رؤسائها العسكريين. كما ادين اربعة عسكريين اخرين برتبة سيرجنت بتلك التهم الا انه لم يتم اصدار حكم بحقهم. وقد وجهت لهم التهم بعد ان ابلغ مترجم في معسكر ايدن قرب مدينة البصرة جنوب العراق، ان المعتقلين تعرضوا لاساءة المعاملة ثلاث مرات في اذار (مارس) ونيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) من عام 2004.

وكان يمكن ان يحكم على الخمسة بالسجن لمدة تصل الى عام. وادينت هومل (37 عاما) بالتقصير في اداء عملها باجبار السجناء على الركوع خلال التحقيقات المطولة ورفض تقديم الطعام او الماء لهم او السماح لهم باستخدام المرحاض.

وطبقا للتهم الموجهة اليها فقد تعرض المعتقلون الى الاهانة الكلامية عن طريق مخاطبتهم «بطريقة مهينة بشكل خاص للمسلمين»، حيث كانت تلقبهم بالكلاب والخنازير.

وقد اثارت تلك القضية ضجة في الدنمارك حيث يدور نقاش محتدم حول مشاركة البلاد في الحرب في العراق.

وينتشر نحو 530 جنديا دنماركيا في العراق معظمهم في البصرة تحت القيادة البريطانية.

الحزب الاسلامي ينتقد الطالباني ويجدد مطالبته بمنصب رئيس الجمهورية

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي: اعتبر الحزب الاسلامي تصريح رئيس الجمهورية جلال الطالباني الذي بثته قناة «العربية» الفضائية مساء الاثنين الماضي حول عدم قيام العرب السنة بادانة اعمال العنف او ما يطلقون عليه (الارهاب) بانه «ظلم ما بعده ظلم». وقال في تصريح اصدره الحزب وتلقت «القدس العربي» نسخة منه امس الخميس: «ان الارهاب طال السنة والشيعة .. ولا ندري كيف لم يطلع فخامة الرئيس على الكم الكبير من بيانات الشجب والاستنكار التي اصدرها الحزب الاسلامي والهيئات والكيانات الاسلامية المختلفة في مناسبات عديدة».

واضاف: «ان في تلك البيانات تاكيدا لموقف شرعي يتمسك به الجميع، اذ يحرم دم المسلم وغيره، كما ان تلك المواقف في حقيقة الامر لا تقتصر على اصدار مثل هذه البيانات، بل تمتد الى التثقيف والتوعية». واشار التصريح الى: «اننا كنا نامل ان يوجه العتاب الى الذين لم يدينوا لا تصريحا ولا تلميحا جرائم القتل والتعذيب والاغتيالات المنظمة لعينة المجتمع العراقي، والذين دافعوا عما يحصل في السجون السرية لوزارة الداخلية، والذين لاذوا بالصمت وسكتوا سكوت الموتى عندما نشرت تفاصيل المأساة على الملأ وكان موقفهم انتقائيا متحيزا».

وقال: «ان ما وصفه رئيس الجمهورية حول قتل وتعذيب بعض العراقيين على يد المليشيات والوحدات التابعة لوزارة الداخلية (او هكذا تقدم نفسها عادة) بانها مجرد مشاكل ادارية تتعلق بضيق المعتقلات بالمحتجزين ليس الا، جاء بمثابة صدمة كبيرة للعوائل المنكوبة وللحزب الاسلامي الذي وثّق كل مجزرة وكتب عنها ووزعها على الدوائر الحكومية ذات العلاقة».

واضاف: «نحن نذكر السيد رئيس الجمهورية بعشرات المرات التي التمسنا فيها عونه وتدخله لمنع اذى وحدات وزارة الداخلية وغيرها، وفي كل مرة كانت التفاصيل المتعلقة بالحادثة (عدد الشهداء، المكان والزمان، الجهات المشبوهة، وصف التعذيب، والخ) موثقة كتابيا مع ادلة لا يرقى اليها الشك». واردف البيان: «كلمة عتاب لمام جلال وسؤال لا بد ان يرد عليه .. هل هذه هديتك بمناسبة العيد للعوائل المنكوبة في مناطق الحرية والشعب والاسكان والشعلة والمدائن وحي اور وحي الجهاد وحي العامل وحي الفرات والدورة والسيدية؟».

من جهة اخرى جدد عضو جبهة التوافق العراقية اياد السامرائي معارضة الجبهة تشكيل حكومة جديدة على اساس نتائج الانتخابات البرلمانية التي اجريت منتصف الشهر الماضي قائلا «ان الحكومة يجب الا تكون انعكاسا تاما للاستحقاقات الانتخابية وانما تكون على اساس اكثرية التواجد السكاني».

واضاف السامرائي في تصريح صحفي ان نجاح الحكومة المقبلة يجب ان يكون على اساس الشراكة المتكافئة والاتفاق السياسي الذي يحكم عمل الجمعية الوطنية المقبلة.

مؤكدا حق العرب السنة في المطالبة بمنصب رئيس الجمهورية كونهم المكون الثاني في العراق.

ضابط بريطاني ينتقد الاساليب الامريكية في العراق ويصفها بالعنصرية

لندن ـ «القدس العربي»:

اثار مقال كتبه ضابط بريطاني في مجلة الجيش الامريكي جدلا واسعا في المؤسسة العسكرية الامريكية، وذلك بسبب انتقاده اداء وتصرفات الجنود الامريكيين في العراق، حيث اتهمهم بالجهل الثقافي، والحس الذاتي بالتفوق الاخلاقي، وعدم الانتاجية، والعنصرية.

وفي المقال الذي نشر بداية الاسبوع الحالي في مجلة «ميليتري ريفيو»، كتب البريغادير نايجل الوين ـ فوستر الذي عمل مساعدا لرئيس برنامج تدريب القوات العراقية، ان الضباط الامريكيين في العراق اظهروا عدم احترام بالحساسيات الثقافية، وهو الجهل الذي قد يصل الى «العنصرية المؤسسة»، وربما كانت تصرفاتهم سببا في تصاعد المقاومة.

ويقول فوستر، ان الامريكيين كانوا بطيئين في تعديل اساليبهم خاصة في المراحل الاولى من الاحتلال، مما كان سببا في تهميش قطاع كبير من السكان العراقيين بحسب الضابط البريطاني. وعلقت صحف امريكية ان قرار المجلة نشر المقال والذي اثار عددا من ردود الفعل من الضباط الامريكيين، كان من ضمن جهود المراجعة الذاتية للحرب التي دخلت عامها الثالث. وتعتبر المجلة التي تتخذ من فورت ليفين وورث مقرا لها جزءا من جهود المراجعة، واصبحت المجلة بحسب «واشنطن بوست» من اكثر المؤسسات التعليمية العسكرية تأثيرا تحت ادارة الكولونيل ويليام دارلي، وحفلت اعدادها في العامين الاخيرين بالعديد من المقالات التي انتقدت العملية العسكرية في العراق. فقد اصبح مقال كتبه الميجر جنرال بيتر تشياريلي، موضوعا مفروضا على الضباط الذين ارسلوا للعراق، وفيه قدم الكاتب معلومات عن السبل المناسبة لمكافحة المقاومة. ولكن مقال فوستر يعتبر الاكثر صراحة في النقد والاتهام.

ويعتقد فوستر، ان الجيش الامريكي مليء بالجنود الوطنيين ويتحلون بالحماس والكفاءة الا ان هذه المواهب تقتلها في غالب الاحيان البيروقراطية، والتسلسل القيادي الجامد، والميل دائما لعمليات الدفاع عن النفس. وهذه الامور ادت الى التركيز على اعداد الجندي الامريكي بالعتاد والسلاح والتي لا تفيد في حرب العصابات والتصدي للمقاومة، فعلى خلاف المعارك التقليدية، فمواجهة المقاومة تقتضي الصبر، وفهم طبيعة الثقافة والعادات، والبحث عن وسائل ابداعية لمواجهة عمليات التكيف والتطور التي ظهرت على اساليب المقاومة. ويعتقد فوستر، ان التركيز على مركزية القرار في العمليات العسكرية، اثر على عمليات الجيش في العراق واعطى فرصة للعدو لكي يقدر طبيعة الرد الامريكي. واكثر من هذا فان التفاؤل الكبير عند القادة الامريكيين بقدرتهم على سحق المقاومة ادى الى تجاهلهم للواقع الميداني الذي يتحركون فيه.

ويقول ان حس التفاؤل عند القادة يمنع الجنود العاديين من اقتراح او طرح موضوعات لا تتوافق مع الحس التفاؤلي عندهم.

ونقل عن الجنرال الامريكي الذي يقوم بتدريب الوحدات العراقية ديفيد بيتروس انه مع اعجابه بقدرات الضابط البريطاني الا انه لا يوافق عليها، ولكنه اكد ان موقعه المسؤول في برنامج التدريب يضفي على ارائه نوعا من الاهمية.

ونظرا لحساسية الاراء التي طرحها فوستر، فقد اضطرت المجلة لابعاد نفسها عن الاراء الواردة فيه، حيث كتب في اخر المقال تعليقا قالت فيه ان ما ورد فيه لا يعبر عن وجهة نظر الحكومة البريطانية ولا مؤسستها العسكرية او المؤسسة العسكرية الامريكية، ولا عن موقف المجلة. واعتبر مسؤول تدريب في وحدة خاصة امريكية ان مقال فوستر تعبير واضح عن الغطرسة.

ويشير العسكري الامريكي تحديدا الى الرد الامريكي الشديد على مقتل اربعة من المتعهدين الامريكيين في الفلوجة في ربيع عام 2004، حيث ركز المارينز على اساليب ارادت استفزاز المقاومة التي سيطرت على المدينة لمدة ستة اشهر او يزيد، وقد نجحت الاساليب هذه وادت الى «تدمير كامل للمدينة»، ويقول ان عمليات القصف المحدود في الليل التي طبقها الامريكيون على المدينة اعتبرت «تطبيقا مبسطا للقوة العسكرية الساحقة». وهذه ليست المرة الاولى التي ينتقد فيها العسكريون البريطانيون الاساليب الامريكية، فقد تحدث الجنرال مايكل جاكسون، قائد الجيش البريطاني امام مجلس العموم قائلا «علينا ان نقاتل الى جانب الامريكيين ولكن هذا لا يعني ان نقاتل مثلهم». وتابع «قادة القوات والقادة السياسيون يحتاجون لمعرفة الحالة الحقيقية ليتمكنوا من التوصل الى قرارات في الوقت المناسب بشأن تغيير الخطط.. لكنهم لا يفعلون ذلك دائما».

والقى ايلوين فوستر اللوم على شعور القوات الامريكية بانها تدافع عن «حق اخلاقي.. مما شجع على الافتراض الخاطىء بأنه نظرا لعدالة القضية فان الناس ستتفهم وتتقبل الافعال التي ترتكب باسمها حتى اذا وقعت أخطاء او سقطت وفيات بين المدنيين اثناء التنفيذ».

وقال فوستر ان القوات الامريكية في العراق كانت أكثر استعدادا لاستخدام الهجمات العسكرية القمعية من بقية قوات التحالف وان قواعد الاشتباك الامريكية «كانت أكثر تساهلا عنها في دول اخرى مما يشجع على تصعيد مبكر».

وقال بول بويس المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) «قد لا نتفق مع ذلك، لكن الجيش يريد عرض اراء غير متحيزة». وأضاف بويس يوم الاربعاء «الجيش الامريكي يشجع الاراء المختلفة والمتنوعة لنكتشف المزيد عن كفاءتنا والدروس التي نتعلمها وكيفية التعامل في المستقبل. وقد دعونا لهذا النقد بالتحديد ونشرناه في مجلتنا».

العراق هادئ امنيا رغم العثور على جثة مترجم وتسع جثث مجهولة

■ بغداد – ا ف ب: شهد العراق هدوءا ملحوظا في ايام العيد بعد موجة تفجيرات حصد اخرها 28 شرطيا في بغداد يوم الاثنين.

وعثرت الشرطة العراقية امس الخميس قرب كركوك (255 كلم شمال بغداد) على جثة مترجم عراقي يعمل مع القوات الامريكية اختطفه مجهولون قبل 15 يوما.

وتم العثور على تسع جثث مجهولة الهوية مقتولة بالرصاص وتحمل اثار تعذيب منها سبع جثث عثرت عليها القوات الامريكية في الرستمية عند المدخل الجنوبي لمدينة بغداد واثنتان عثرت عليهما الشرطة العراقية في الناصرية (375 كلم جنوب بغداد).

واعلن الجيش الامريكي الخميس في بيان انه قتل ستة من المتمردين في عمليات جرت الاربعاء لم يحدد مواقعها، مشيرا الى ان «اثنين منهم كانا يرتديان احزمة ناسفة». من ناحية اخرى، اكد بديع عارف عزت في حديث لصحيفة «عربية» ان موكله طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي السابق «يحتضر» في السجن و«لن يعيش اكثر من شهر» بسبب «معاناته من آثار جلطة دماغية وامراض في القلب».

القوات الامريكية تعتقل مراسلا عراقياً لـ«الغارديان»

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اقتحمت القوات الامريكية منزل الصحافي العراقي علي فاضل الذي يعمل لصالح صحيفة «الغارديان» البريطانية واعتقلته امام زوجته وطفليه ثم صادرت منه فيلماً وثائقياً من انتاجه حول الفساد المالي في العراق.

ونقلت «الغارديان» عن مراسلها قوله: «شقّت القوات الامريكية طريقها الى منزلي خلال الليل بينما كنت وافراد عائلتي نستغرق في النوم واطلقوا النيران باتجاه غرفة النوم بعدها اقتحم 3 جنود الغرفة، ثم امسكوا بي وطرحوني ارضاً وسط صراخ زوجتي واطفالي (بنت عمرها 3 سنوات وطفل بعمر 7 اشهر)، ثم قيّدوا يدي من الخلف، وعندما حاولت ان اسألهم عم يبحثون اجابوني: اخرس».

وفاضل حائز على جائزة في الصحافة، ويعمل في القناة الرابعة للافلام التابعة لـ«الغارديان»، المتفرّعة عن القناة التلفزيونية البريطانية الرابعة. واظهر في فيلمه الذي صادرته القوات الامريكية كيف ان عشرات الملايين من الاموال العراقية قد اسيء استخدامها من قبل المسؤولين الامريكان والبريطانيين.

غير ان فاضل اشتهر قبل ذلك في فيلم وثائقي سابق تناول مجزرة الفلوجة وقد ساعده في انتاجه الصحافي البريطاني كالوم ماكري لصالح القناة الرابعة التابعة لـ«الغارديان». واظهر الفيلم ادلة عن ارتكاب عمليات قتل جماعي ضد السكان المدنيين في الفلوجة. وتقول «الغارديان» انه خلال التحقيق مع مراسلها، صادرت القوات الامريكية الفيلم.

الجيش الامريكي يتوقع مزيدا من اعمال العنف في العراق

■ بغداد ـ اف ب: توقع الجيش الامريكي امس الخميس ان ترتفع حدة اعمال العنف في العراق بانتظار ان تتشكل حكومة جديدة قد يستغرق اعلانها بضعة اسابيع.

وقال الجنرال الامريكي دونالد ألستون الناطق باسم القوات المتعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة «تعتبر القوى المعادية ان الفترة الانتقالية التي تفصل عن تشكيل حكومة جديدة منبثقة عن الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر)، هي فرصة مؤاتية لشن هجمات قاتلة وعرقلة التقدم السياسي الحاصل». واكد في مؤتمر صحافي «ان ارتفاع عدد الاعتداءات التي جرت الاسبوع الماضي في مختلف انحاء العراق يدل بوضوح على ان القاعدة والتنظيمات الارهابية الاخرى ما زالت تملك القدرة على الحاق الاذى».

واضاف «فيما تحقق الديموقراطية تقدما باجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة نتوقع مزيدا من اعمال العنف في العراق».

من ناحية اخرى، رحب الجنرال ألستون بازدياد عدد القوات الامنية العراقية الذي بلغ 223 الف رجل في مطلع كانون الثاني (يناير) 2006 منها 118 الفا من الشرطة و105 الاف من الجنود.

وفي ما يتعلق بالمقاتلين الاجانب الذين القي القبض عليهم في العراق خلال العام 2005، اكد الناطق باسم القوات المتعددة الجنسيات ان عددهم بلغ 469 مقاتلا من بينهم 116 مصريا و92 سوريا و62 سعوديا و56 سودانيا.

واوضح «ان الذين يقودون السيارات المفخخة التي تستخدم في العمليات الانتحارية هم من المقاتلين الاجانب بنسبة تسعة من عشرة» بدون ان يوضح كيف يتم التعرف عليهم.

البنتاغون: العسكريون في العراق مجهزون بكل الحماية الجسدية الضرورية

■ واشنطن ـ اف ب: اكد مسؤولون عسكريون امريكيون الاربعاء ان البنتاغون يسهر على ان يكون الجنود المنتشرون في العراق مجهزين بكل الحماية الجسدية الضرورية.

وقال مسؤول في رئاسة اركان سلاح البر الجنرال ستيفن سبيكس خلال جلسة استماع دعي اليها امام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الامريكي «كل جندي معرض للخطر مزود بتجهيزات كاملة للحماية الجسدية، افضل حماية جسدية في العالم».

واشار سبيكس الى ان تجهيزات الحماية «في تطور مستمر». وقال «ما نملكه الآن مختلف جدا عما كان لدينا قبل سنة ونصف عندما كنت» في العراق.

واوضح انه تم «تزويد الجنود بحوالي 700 الف تجهيز كا» وان «اكثر من 173 الف حماية» للكتفين والجانبين ارسلت الى «الجنود في ساحة العمليات».

ودعي المسؤول العسكري مع غيره للتعليق على معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» السبت ومفادها ان الستر الواقية موجودة منذ 2003، لكن وزارة الدفاع الامريكية كانت ترفض حتى الآونة الاخيرة توزيعها باعداد كبيرة على القوات الموجودة في العراق.

وقالت ان صفائح السيراميك في الستر التي لا يزال يرتديها العديد من الجنود في العراق لا تغطي الا جزءا من الصدر والظهر.

وقال الجنرال سبيكس لصحافيين بعد الجلسة «لا يفترض ان نحمل جنودنا وزنا يصبحون معه غير فاعلين ويعرضهم لاخطار اخرى».

واثارت القضية ضجة كبيرة في اوساط المعارضة الديموقراطية.

وصرحت العضو في مجلس الشيوخ هيلاري كلينتون انه من «غير المسموح وغير المقبول» ان يقتل جنود امريكيون في العراق بسبب سترات واقية من الرصاص غير فعالة.

وشجب المرشح الديموقراطي السابق الى الانتخابات الرئاسية ويسلي كلارك الاربعاء «اللامبالاة المريعة لادارة (الرئيس الامريكي جورج) بوش ازاء امن قواتنا ورفاهيتها».

في المقابل، اكد رئيس لجنة الدفاع في الكونغرس الامريكي الجمهوري جون وورنر ان البنتاغون لا يتردد في الاقدام على اي مصروف من اجل تجهيز الجنود كما يجب، معربا عن خشيته بان يؤدي الجدل القائم الى «نشر الخوف» بين العسكريين.

وقال المسؤول في سلاح مشاة البحرية الامريكية (مارينز) الجنرال وليام كاتو ان التقرير الذي نشرته الصحيفة هو تقرير قديم. وقال انه تم ارسال 9000 تجهيز للحماية متطورة منذ ايلول/سبتمبر الى مسرح العمليات. واشار الى ان هذا العدد سيبلغ 28 الفا خلال ثلاثة اشهر.

واضاف «لدينا حماية للكتفين للعسكريين الذين يطالبون بها».

وشارك عسكريان بلباسهما العسكري وتجهيزات الحماية الكاملة في جلسة الاستماع لعرض تجهيزات الحماية الجسدية.

وقال احدهما السرجنت في المارينز جارد ماكنزني انه يفضل عدم استخدام حماية الكتفين التي اعتبرها ثقيلة جدا تعيق النشاط الجسدي المطلوب.

سلوفينا ترسل للمرة الاولى عسكريين الى العراق

■ ليوبليانا ـ اف ب: اعلنت الحكومة السلوفينية امس الخميس انها سترسل للمرة الاولى عسكريين الى العراق، بحيث يتوجه اربعة ضباط او ضباط صف الى هذا البلد في اطار مهمة تدريب لحلف شمال الاطلسي لمصلحة قوات الامن العراقية.

وقال وزير الدفاع السلوفيني كارل ايريافيك ان «الجنود السلوفينيين سيتمركزون في مركز محصن للتدريب في الرستمية في بغداد سيحفظ امنهم». ولن يشارك العسكريون السلوفينيون الذين يرسلون للمرة الاولى الى العراق منذ التدخل الامريكي، في عمليات عسكرية لقوات التحالف.

وسيتوجه هؤلاء الى العراق خلال شهرين على ان يبقوا فيه ستة اشهر.

وسبق ان ارسلت سلوفينيا الجمهورية اليوغوسلافية السابقة التي انضمت الى حلف شمال الاطلسي عام 2004، خمسة جنود عام 2005 للمشاركة في تدريب وحدات امنية في الاردن.